

- ٨ بتوجيه من الرئيس الأسد.. محافظ دمشق يعزي ذوي الشهيد الإطفاي حسين محمد
- ٧ ٦٥٠ ألف مؤمن عليهم صحياً في القطاع الإداري
- ٩ محافظة دمشق ترفع من جديد أسعار المأكولات الشعبية والسندويش
- ١٠ «الأمن الجنائي» في اللاذقية لـ«الوطن»: الجرائم انخفضت.. وصفر حالة خطف وسلب منذ ٦ أشهر

## أ.د. بنية شعبان من حل الملفات الشائكة؟

من اللافت متابعة التصريحات التي صدرت حول تسمية نجلاء بون رئيسة للحكومة التونسية وتكليفها بتشكيل الحكومة من الرئيس قيس سعيد؛ إذ لم يتوقف أحد عند سرد خبرتها أو تاريخها أو المواقع التي شغلها وأدائها في هذه المواقع، بل توجهت الأنظار كل الأنظار إلى كونها سيدة وما إذا كانت ستنتج أم ستقتل في حل الملفات الشائكة، وكان رؤساء الوزراء الذين سبقوها في تونس أو غير تونس من البلدان قد حلوا كل الملفات التي كانت بانتظارهم وأحدثوا فرقا لا ينسى في حياة مواطني بلدانهم.

رغم كل ما يدعيه الغرب أو الشرق من تقدم في الموقف من المرأة، فما زالت النظرة الدونية للمرأة سيدة الموقف إلا من قبل نخبة ضئيلة لا تستطيع أن تحدث فرقا حقيقيا على مستوى المجتمعات بأسرها، وغالبا ما يتم استقبال تعيين أي امرأة في موقع سام بسلة من الشكوك والتساؤلات تحيط حتى القادرين والمتكئين، وقد تبطت عزميتهم على العطاء وتصميمهم على النجاح؛ إذ ما زالت نسب النساء اللاتي تمثلن مواقع مهمة في صنع القرار ضئيلة جدا في جميع أنحاء العالم، وما زالت النساء يشغلن نسبة عالية من الوظائف الأقل أجورا في العالم، كما أن استمرار المرأة بتحمل معظم الأعباء المنزلية إضافة إلى الإنجاب وتربية الأطفال، مع عدم تكريس الموارد الكافية للخدمات ورياض الأطفال والتعليم المبكر، ألقى على المرأة عبء الاختيار بين تكريس الوقت للمهنة والإبداع والتميز أو تقسيم هذا الوقت بين المهنة والأسرة.

قد لا يعلم البعض أن الدول الغربية التي يحلو لنا نحن العرب أن نطلق عليها اسم «الدول المتقدمة» لم تكلف نفسها عناء توفير بيئة مناسبة للمرأة العاملة تمكثها من منافسة حقيقية مع زميلها الرجل، ومع ذلك لا أحد ينكر اختلاف الظروف جنزيا لدى إجراء المقارنات. لقد سببت هذه الإشكالية عروف نسبة من النساء في الدول الغربية عن الإنجاب لأنهن أدركن أنه عليهن أن يخترن بين الأمومة والمهنة، هذا الخيار الذي يؤكد عدم ارتقاء النظرة للمرأة إلى شريك كامل الشراكة، ولهذا فإن كثيرا من هذه الدول تعاني اليوم من ضالة نسبة الشباب والفرصيات ولدت من رحم عنصرية مقيتة أو نظرة دونية يحاولون تعويضها من خلال استقدام المهاجرين الأطفال والشباب بدلا من تعديل القوانين وأساليب العمل والنظرة الاجتماعية التي أوصلت المجتمعات إلى ما وصلت إليه.

لقد كنت في المملكة المتحدة في سبعينيات القرن الماضي حين كانت الحركات التي سمت نفسها بالحركات التحررية النسائية في أوجها، والتي نفذت قسم من شعاراتها ومفاهيمها إلى بعض النساء العربيات، ولم أقتنع يوما أن «المساواة» هي الشعار السليم لهذه الحركات لأنه لا يمكن المساواة بين من منحهن الله نعمة الإنجاب، وبين شركائهن اللاتي أوكلت إليهن مهام مختلفة في الحياة، ولذلك فإن ما يحتاجه العالم بين النساء والرجال، وبين مختلف الأعراق وأتباع الديانات هو تكافؤ الفرص وليس المساواة؛ أي تكافؤ الفرص كل حسب طبيعته وإمكاناته والمهام الطبيعية التي أسندت إليه في هذه الحياة. أما أن يتم التركيز على «الجنس» أو «النوع» لدى إسناد أي وظيفة، والتشكيك فيما إذا كان الشخص قادرا أن يعمل هذه الأعباء بسبب النوع البشري الذي ينتمي إليه، فهذا لا يقل عنصرية عن التشكيك بقدرة الإنسان ذي السحنة المسماة قديانا أصحاب السحنة البيضاء، أو أتباع ديانة معينة مقابل أتباع ديانات أخرى، وكل هذه المواقف والفرضيات ولدت من رحم عنصرية مقيتة أو نظرة دونية أوجدتها بعض الفرضيات والاستشراقين الذين لا يؤمنون بالوحدة الإنسانية والبشرية، أو الذين تتعارض مصالحهم المادية مع نظرة التكافؤ والمساواة في الإنسانية بين البشر.

وللمستأثرين عن قدرات المرأة على حل الملفات العالقة والشائكة، أقول ببساطة أفلا يحكم العالم اليوم في أغلبية الرجال؛ حيث لا تحتل المرأة إلا نسبة صغيرة من مواقع صنع القرار في العالم، وما هو حال العالم اليوم؟ هل تمكن هؤلاء من حل الملفات الشائكة سواء في بلدانهم أو على مستوى المنظمات الدولية والمنتديات العالمية، أم أن الافتراض السائد هو أن العالم بخير لأنه من الطبيعي أن تكون مقاليده بيد الرجال، وأن الخطورة تكمن في توالي المرأة مناصب قيادية نتيجة عدم الثقة بقدراتها، وإلا أين يمكن أن تؤول الأمور.. هذا الافتراض يحد ذاته يشكل انتقاصا من مكانة المرأة، وقدرتها على الأداء المتميز العالي؛ فكما أن نسبة الرجال الذين قدموا خدمات مميزة للبشرية قليلة، كذلك قد تكون نسبة النساء، ولكن هذا ليس بسبب النوع البشري، وإنما بسبب طبيعة البشر وإمكاناتهم.

ولنا أسوة حسنة في كتاب الله عز وجل، الذي خص القلّة في كتابه وفي سور وآيات عديدة بفضائل الإيمان والعطاء ضد الكثرة، والتي ليست محمودة أبدا في معظم سور؛ وما آمن به إلا قليل، وأكثرهم فاسقون، وأكثرهم منافقون، وأكثرهم كافرون، وأكثرهم لا يؤمنون... واليوم، ونحن نشهد انتزاعات قيمة وأخلاقية في كل مكان وغربة في الزمن لم تعد مقتصرة على غربة المكان، لا بد لنا أن نعيد التفكير بمنظومة القيم وأساليب وآليات العمل التي أوصلت عالمنا إلى ما وصل إليه، ولا بد لنا من التمتع بالجرأة، وإعلاء الصوت ضد السليبي من التوارث، واستبداله بما هو إيجابي ومنتج ويعود بالفائدة والخير على البشر جميعا.

لقد وصل عالم اليوم إلى مكان لا يحسد عليه، حيث تكاد قوى المال والشتر تتحكم بمفاتيح العمل والأسلوب والتصرف، وتهتمش كل من لا يتقن معها في هذا المسار، حيث بدأنا نشهد أزمات تفكير وأساليب عمل لاقت مبنوثة حتى قبل فترة قصيرة، ويتم الترويج لها وتعويد الأنواع على استساغتها رغم أنها مدمرة للأسرة والروابط التي شهدتها الإنسانية منذ بدء الخليقة حتى اليوم. في هذا الفصل الخطير، قد يكون استدعاء طاقات المرأة والقوات التي درج العالم على تهميشها بسبب الجنس أو العرق أو اللون أو الجذور عملا ضروريا لتجديد طاقات كاملة قد تساهم في وضع رؤى وحلول ومفاهيم تساهم في تصويب بوصلة العالم واستعادة القيم الإنسانية والأخلاقية الرائدة إلى مراكز القرار والعمل والإنتاج، فالمرحلة الاستثنائية التي يمر بها عالم اليوم في كل أركانه من غربة الزمن تستدعي اجترار حلول غير تقليدية وتفكير خلاق ومبدع تتخرط به النساء والرجال والإثنيات والقوميات وجميع الأعراق والأبواب في عملية إنقاذية يشعر الجميع على هذه البسيطة بضرورتها من دون أن تتوافر خريطة طريق لها بعد.

لقد أثبتت المرأة جدارة وتفوقا في التحصيل العلمي والمعرفي ولكنها ما زالت مكبلة إلى حد بعيد لعدم توافر الشروط التي تمكثها من استخدام وقتها بالطريقة المثلى، وهذا ليس شأننا نسويا ولكنه شأن وطني وإنساني لأن مساهمة المرأة الحقيقية في بناء الأوطان ستحدث فرقا هائلا في حياة النساء والرجال على حد سواء.

## الرئيس الأسد يهاتف الملك عبد الله الثاني ويبحث معه تعزيز التعاون المشترك



للوقوفات المسلحة الأردنية اللواء يوسف الحنيطي، وذلك بهدف التنسيق العسكري والأمني السوري الأردني المشترك. وفي الساعات والعشرين من الشهر الفائت أجرى وفد وزاري حكومي ضم وزراء الاقتصاد والزراعة والكهرباء والموارد المائية سلسلة اجتماعات ثنائية مثمرة في العاصمة عمان هدفت إلى تنشيط العلاقات الاقتصادية بين البلدين وإعادة حركة التبادل التجاري بما يحقق مصالح الطرفين. وأعاد الأردن، الأسبوع الماضي، فتح الحدود البرية مع سورية عبر مركز حدود نصيب - جابر، وقالت وزارة الداخلية الأردنية في بيان صحفي: إن «القرار يأتي لغايات تنشيط الحركة التجارية والسياحية بين البلدين».

أجرى الرئيس بشار الأسد أمس، اتصالاً هاتفياً مع الملك الأردني عبد الله الثاني. وتم خلال الاتصال حسيما أوردت وكالة «سانا» الرسمية، بحث العلاقات الثنائية وتعزيز التعاون المشترك لما فيه مصلحة البلدين والشعبين الشقيقين. قناة المملكة المغربية من القصر الملكي الأردني، أفادت في خبرها بأن اتصالا هاتفيا تلقاه الملك الأردني من الرئيس بشار الأسد، تناول العلاقات بين البلدين الشقيقين، وسبل تعزيز التعاون بينهما. ونقلت عن الملك الأردني تأكيده خلال الاتصال، دعم الأردن لجهود الحفاظ على سيادة سورية واستقرارها ووحدة أراضيها وشعبها.

الاتصال الملحن الأول بين الزعيمين يأتي بعد انقطاع لنحو عشر سنوات، وهو ثمرة سلسلة تحركات سورية أردنية مشتركة على طريق إعادة تفعيل العلاقات المشتركة على كافة الصعد، بدأت مع اتفاق جرى الإعلان عنه في العاصمة الأردنية عمان لإعادة العمل بخط الغلاف العربي بحضور وزير النفط السوري بسام طعمة، لمتابعة زيارة نائب القائد العام للجيش والقوات المسلحة، نائب رئيس مجلس الوزراء، وزير الدفاع العماد علي عبد الله أيوب على رأس وفد ضم كبار ضباط القيادة العامة إلى العاصمة الأردنية عمان، ولقاؤه رئيس هيئة الأركان المشتركة

## عشرات المسلحين والمطوبين والفارين توافدوا لتسوية أوضاعهم مدينتا جاسم والحارة وبلدة نمر بريف درعا الشمالي تلحق بالتسوية

الوطن أعلنت مصادر مسؤولة في مدينة درعا لـ«الوطن»، عن بدء الجيش العربي السوري والجهات المختصة، أمس، تنفيذ عمليتي تسوية أوضاع المسلحين والمطوبين والفارين من الخدمة العسكرية واستلام السلاح من أبناء مدينتي جاسم والحارة وبلدة نمر بريف درعا الشمالي. وأوضحت أن ذلك يأتي تنفيذاً للتسوية التي طرحتها الدولة في إطار حرصها على الحل السلمي وإعادة الأمن والاستقرار إلى كل أرجاء محافظة درعا وقرض كامل سيادتها فيها.

وذكرت المصادر أنه تم افتتاح مركز التسوية واستلام السلاح في مقر المركز الفخائي بمدينة جاسم لتسوية أوضاع المسلحين والمطوبين والفارين من الخدمة العسكرية من أبناء المدينة وكذلك من أبناء الحارة ونمر، إضافة إلى استلام السلاح الذي كان بحوزة بعضهم.

وأكدت توافد العشرات من المسلحين والمطوبين والفارين إلى المركز لتسوية أوضاعهم، وكذلك تسليمهم عشرات القطع من السلاح بين الخفيف والمتوسط. ولفتت إلى أن هناك وجوداً عسكرياً للجيش العربي السوري في جاسم، وكذلك هناك وجود للجهات المختصة منذ فترة بعيدة وأن ولاء الدولة موجودة هناك.

وبالنسبة لمدينة إنخل، قالت المصادر إن الأهالي بادروا من تلقاء أنفسهم إلى جمع السلاح وتسليمه للجيش. وحصلت فيها تسويات لأوضاع المسلحين والمطوبين والفارين من الخدمة العسكرية، مشيرة إلى أن إنخل لم تحصل فيها اعتداءات على مواقع وحواجز الجيش السوري.

وذكرت المصادر أنه مع بدء الجيش والجهات المختصة تنفيذ عمليتي تسوية الأوضاع واستلام السلاح في جاسم، عززت وحدات أخرى من وجودها في مدينة نوى بريف المحافظة الشمالي الغربي، وبدأت بتنشيط المدينة ومحيطها بعد استكمال عمليات التسوية فيها يوم أمس.

وأوضحت أن عملية التنشيط تهدف إلى تأمين المنطقة من بقايا العيوات الناسفة والأغام ضمن المدينة التي تمت فيها تسوية أوضاع أكثر من ٢٩١ مدنياً و١٥ عسكرياً، على حين جرى تسليم عدد من الأسلحة الخفيفة والمتوسطة للجيش من بينها ٣٨ بندقية آلية، و٩ بندقيات نصف آلية، و٤ بندقيات بمبوشن، وقاذف آربي جي مع الذخيرة.

وعبر عدد من الأهالي والوجهاء في نوى عن ترحيبهم وفرحتهم بما يحصل، مؤكداً ضرورة التعاون الكبير بين الجيش والأهالي لتعزيز الحالة الأمنية ونبذ الفوضى والإرهاب بكل أشكاله، وفق ما ذكرت وكالة «سويتش» الروسية.

وأكد الأهالي أن حالة فوضى السلاح التي كانت منتشرة بشكل منقطع خلال الفترة الماضية، كانت تؤثر بشكل كبير في حياتهم وترخي بظلال من الخوف والتوتر والقلق الدائم، كما أنها تسببت بأثار سلبية على النشاط الاقتصادي في هذه المنطقة الزراعية، مؤكداً أن السلاح يجب أن يكون محصوراً فقط بيد الدولة السورية.

## ضغط عسكري مستمر من موسكو للتأثير في مسار المفاوضات التقنية مع أنقرة ميليشيات النظام التركي في إدلب متخوفة من تفاهمات «سوتشي»

حلب - خالد زلتكو «اتفاق سوتشي» الذي مضى على سريان مفعوله أكثر من ثلاث سنوات من دون تقيد أنقرة بتنفيذ بنوده، وذلك حسب قول مصادر معارضة مقربة من متزعمي تلك الميليشيات لـ«الوطن».

المصادر ذكرت أن أكثر ما يخشى إرهابيو إدلب، وخاصة المتمركزين في جبل الزاوية الذي يعد مدخلاً لطريق الدوئي، الرّج بهم في معارك طاحنة مع الجيش العربي السوري وقوات الجو الروسية لحفظ ماء وجههم تحت مقصلة «المساومات»، جراء ضعف مشغلم التركي وتراجيح حظوظ قوته في المنطقة والأقليم.

ولا يبدي إرهابيو النظام التركي ارتياحهم لمضمون «التفاهمات» الروسية التركية غير الملحن عنها، والتي ترجح كل التكهات بشأنها أنها تصب في غير مصلحتهم التي تضمن بقاهاهم جنوب «M4»، لأن المطلوب روسياً من النظام التركي إخلاء المنطقة من الإرهابيين وبأسرع وقت ممكن بموجب

## من المتوقع أن تصل إلى ٢٠ بالمئة نهاية العام مدير صحة ريف دمشق: ٤ بالمئة فقط من السوريين حصلوا على لقاح كورونا

من العام ذاته. من جهتها كشفت مديرية الصحة المدرسية في وزارة التربية فتون طواشي أنه تم تسجيل ٧٧٠ إصابة في المدارس منها ١٠٠ طالب والباقي من الكادر التدريسي، موضحة أن العدد الأكبر من الإصابات في اللاذقية ومن ثم دمشق وبعدها حمص وريف دمشق. وأرجعت طواشي أسباب ارتفاع الأرقام في الزروة الحالية إلى القدرة على أخذ المسحات أصبحت أكبر وبالتالي زادت عدد الحالات المكتشفة في المدارس، مشيرة إلى أنه في الشراوات الماضية من الممكن أن تكون عدد الإصابات أكبر لكن لم يتم اكتشافها.

وكشفت طواشي أنه حالياً يتم التعاون مع وزارة الصحة لتأمين جهاز يقوم بالاختبار السريع ويعطي النتيجة خلال ١٠ دقائق، لافتة إلى أن الأجهزة أصبحت موجودة داخل البلاد لكنه لم يتم توزيعها ونحن في إطار تدريب الفرق على مثل هذا الجهاز.

كشف مدير صحة ريف دمشق ياسين نعنوس أن عدد جرعات اللقاح الخاصة بكورونا التي تم إعطاؤها حتى الآن وصل ٧٣٠ ألف جرعة بما يعادل نسبة ٤ بالمئة من عدد السوريين منهم ٨٨ ألفاً في ريف دمشق، مؤكداً أن اللقاح مازال اختارياً ليس فقط في سورية بل في كل دول العالم.

وخلال تصريحاته على الإعلام الرسمي مساء أمس توقع نعنوس في نهاية العام الحالي أن تصل نسبة الحاصلين على اللقاح حتى ٢٠ بالمئة، مشيراً إلى وجود خطة لدى وزارة الصحة لإرسال اللقاح لأكثر عدد ممكن من المواطنين وحتى يكون متوافراً لكل المواطنين.

وأشار نعنوس إلى أن سورية بدأت بإعطاء اللقاح اعتباراً من الشهر الثاني من العام الحالي لكادر الطبي ومن ثم إطلاق الحملة لإعطاء اللقاح للمواطنين وخصوصاً لكبار السن في الشهر الخامس

## أجرى سلسلة زيارات ولقاءات مثمرة وإيجابية وزير الاقتصاد لـ«الوطن»: جناح سورية في «إكسبو دبي ٢٠٢٠» أفضل وأميز مشاركاتنا الخارجية



ما سيعطي فرصة للشركات السورية المشاركة للتواصل مع رجال الأعمال والمهتمين والمختصين من دول أخرى، وإمكانية إبرام أي عقود ممكنة خلال الفترة القادمة.

الوزير الخليل أشار إلى اللقاء الذي جمعه مع وفد رجال الأعمال السوريين في الإمارات والذي تم على مرحلتين، مبيّناً أن غاية هذا اللقاء هو التواصل مع رجال الأعمال السوريين والنقاش حول الواقع الاقتصادي في سورية وشرح قانون الاستثمار الذي صدر مؤخراً، والنزاهة التي يتبعها القانون والتسهيلات التي يوفرها وتبسيط الإجراءات التي قام بها والضمانات التي حققها والتي شكلت مجالاً للنقاش واسع على مدى اليومين الفائتين.

الوزير الخليل كان قد زار والوفد السوري أجنحة الصين وماليزيا وبيلاروس ولبنان، حيث التقى وزير السياحة اللبناني وليد نصار، كما التقى خلال زيارته جناح الصين المتكلم الإمارات تجربة مهمة فيما يخص المشروعات الصغيرة والمتوسطة وريادة الأعمال ورعايتها، وتم النقاش

بخصوص إمكانية الاستفادة من التجربة الإماراتية بما يسهم بتنمية هذا القطاع في سورية وبرعاية حكومية.

ولفت الوزير الخليل إلى أهمية التواصل بين الجانبين لإعادة تفعيل مجلس الأعمال السوري الإماراتي، لما له من أثر على منح القطاع الخاص فرصة لتنمية العمل بين البلدين على المستوى التجاري والاستثماري.

وأشار الوزير الخليل إلى أن الجناح السوري كان من الأجنحة المتميزة بشهادة كل من زاره وأعطى انطباعاً رائعاً عن سورية كما هي بتاريخها والحضارات الـ٣٨ التي تعاقبت عليها، وإسهاماتها في تاريخ البشرية، وهذا جاء بجهود الفريق الذي سعى إلى إنجاح هذا الجناح وتجهيزه، إضافة إلى المتطوعين السوريين الذين يعملون اليوم في هذا الجناح، كذلك جهود السفارة السورية في الإمارات، وكل الذين سعوا لأن يكون تمثيل سورية حضارياً وكما يليق بها وبين الخليل أن القسم التجاري في الجناح يضم مشاركات سورية مهمة، وهو